٤ – إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن على الدمشقى ، ابن قاضى حصن الأكراد ، برهان الدين ابن كمال الدين المعروف بابن عبد الحق . حنفى من المائة الثامنة .

وعبد الحق الذى نسب إليه هو الواسطى ابن خلف الحنبلى ، وهو جده لأمه .

ولد سنة سبع أو تسع وستين وستمائة . وتفقه على الظهير أبى الربيع سليمان وغيره .

وأخذ الأصول والعربية عن ظهير الدين الرومى ، والصفى الهندى ، والمجد التونسى وغيرهم .

ورحل إلى القاهرة ، فأخذ عن ابن دقيق العيد وأذن له بالإفتاء .

وأخذ عن السروجى وغيره . وكان ذلك فى سنة ست وتسعين وستمائة . وسمع على أبيه كمال الدين على ، وعمه نجم الدين إسماعيل . وشرف الدين الفَزَارِىّ والفخر ابن البخارى وغيرهم . وتصدر للتدريس بدمشق ، وحدث وخرَّج له الحافظ علم الدين البرزالى مشيخةً ، حدث بها بالقاهرة ، بقراءة التاج ابن مكتوم .

ثم طلب إلى مصر بعد وفاة شمس الدين الحريرى فوصل فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، فولاه الناصر محمد بن قلاوون القضاء بالديار المصرية . ودرس فى عدة أماكن . ولم يزل بها قاضيًا إلى أن صرف عن الوظيفة هو والقاضى جلال الدين القزوينى معا . فرجع إلى دمشق واستقر مكانه الحسام الغورى .

وكان القاضى برهان الدين هذا ، قد شرح الهداية ، وصنف المنتقى فى فروع المسائل ، ونوازل الوقائع فى مجلد ، وإجارة الإقطاع فى مجلد ، ومسألة قتل المسلم بالكافر ، ومسألة إجارة الأوقاف . واختصر السنن الكبرى للبيهقى واختصر التحقيق لابن الجوزى فى أحاديث الخلاف .

وكان يقال إنه انتهت إليه رياسة المذهب فى عصره . وكان يقرر الهداية تقريرا بليغا .

---

٤ – **أخباره فى** : البداية والنهاية ٢١٢/١٤ ، والجواهر المضيئة ٩٣/١ ، والسلوك ٦٥٨/٢ ، والمقفى ١٩٧/١ ، والدرر الكامنة ٤٦/١ ، والمنهل الصافى ١٠٨/١ ، والنجوم الزاهرة ١٠٤/١٠ ، وتاج التراجم ٥ ، والتلخيص ورقة ١٤ ، والطبقات السنية ٢٤٤/١ .

وصرف عن القضاء فى النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فرجع إلى الشام ، فدرس بالعذراوية والخاتونية ، رافعًا أعلام العلم إلى أن مضى لسبيله فى ذى الحجة سنة أربع وأربعين بدمشق .

٥ – إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد اللهبن عبد العظيم بن عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الكبير بن عامر بن كريز – براء ثم زاى مصغرا – ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشى العبشمى الكُرَيْزِى البغدادى ، من المائة الرابعة ، ويكنى أبا محمد . ولد ... (١) ونشأ [بدمشق الشام] (٢) وولى قضـــاء مصر من قبل أبى يحيى عبد الله بن إبراهيم بن مُكرَم . لعشرين من المحرم .

[ولما] (٣) ولى تَكِين إمرة مصر ، أعيد إليها ، فصرف أبا الذِّكْر الأسوانى ، وقرر مكانه أبا محمد الكريزى . وقدم مصر فى صفر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة ، فتسلم القضاء من أبى الذكر لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر .

قال ابن ميسر فى تاريخه : قدم تَكِين من العراق لعشر بقين من المحرم منها فصرف أبا الذكر ، وولى مكانه أبا محمد الكريزى ، نيابة عن أبى يحيى ابن مُكْرَم .

قال أبو محمد بن زولاق : لم يكن بالمحمود فى ولايته فنظر فى الأحكام وتسلم مافى المودع من المال .

وغلب على أمره أبو على أحمد بن على بن أبى الحسن الصغير . ولم يكن بالماهر فى العلم ، ولكن كان يعرف العربية . وكان قد سمع من محمد بن أحمد ابن الجنيد ، وغيره ، وحدّث . أخرج عنه أبو بكر بن العربى فى معجمه .

قال الحسن بن زولاق : تراءى الناس هلال رمضان . وخرج القاضى الكريزى على العادة فرجعوا . فأرسل تكين أمير مصر إلى الكريزى يسأله : « أَيْشٍ (٤) صح عندك من الشهر ؟ » يعنى رمضان . فأجابه : إن الذى صح عندى أن غدًا لا من

---

٥ – أخباره فى : تاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة ٣١٧ ، والمقفى ٣٠٣/١ ، والتلخيص ورقة ١٥ .

(١) بياض بالأصول . (٢) من ش ومكانه بياض بالمطبوعة .

(٣) من ش .

(٤) أَيْشٍ : منحوت من (أى شئ) بمعناه ، وقد تكلمت به العرب .